



استئصال الجدري: تدمير مخزونات فيروس الجدري

تقرير من الأمانة

١- إن جمعية الصحة العالمية، في قرارها ج ص ع ٦٠-١ الصادر بشأن "استئصال الجدري: تدمير مخزونات فيروس الجدري"، طلبت إلى المدير العام القيام باستعراض رئيسي في عام ٢٠١٠ بشأن نتائج البحوث التي تم الاضطلاع بها والبحاث الجارية والخطط والمتطلبات الخاصة بإجراء المزيد من البحوث الأساسية لأغراض الصحة العمومية، مع مراعاة توصيات اللجنة الاستشارية التابعة للمنظمة والمعنية ببحوث فيروس الجدري حتى يتسنى لجمعية الصحة العالمية الرابعة والستين، في عام ٢٠١١، التوصل إلى توافق عالمي في الآراء حول توقيت تدمير مخزونات فيروس الجدري الحالية. كما طلبت جمعية الصحة إلى المدير العام، ضمن عدة أمور أخرى، مواصلة عمل تلك اللجنة، والاستمرار في عملية التفتيش نصف السنوية لمستودعي فيروس الجدري المرخص لهما، والتطوير المستمر للإطار التشغيلي لاحتياطي المنظمة من اللقاحات المضادة للجدري.

٢- وهذه الوثيقة تتضمن تقريراً عن التقدم المحرز في تلبية تلك الطلبات، وتلخص حصيلة الاجتماع الثاني عشر للجنة الاستشارية التابعة للمنظمة والمعنية ببحوث فيروس الجدري (جنيف، ١٧-١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٠).

إجراءات الأمانة

الاستعراض الرئيسي لبحوث فيروس الجدري

٣- وبناءً على اعتماد القرار ج ص ع ٦٠-١ في أيار/ مايو ٢٠٠٧ كلف المدير العام اللجنة الاستشارية التابعة للمنظمة والمعنية ببحوث فيروس الجدري بالإشراف على استعراض رئيسي لبحوث فيروس الجدري.

٤- واقرحت اللجنة الاستشارية، في اجتماعها التاسع المعقود في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٧، أن تتم صياغة ملخص للبحوث المجرأة بشأن فيروس الجدري وباستخدام فيروس الجدري كي تنظر فيه جمعية الصحة العالمية الرابعة والستون. وفي الاجتماع التالي الذي عُقد في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٨ قررت اللجنة الاستشارية اتباع النهج التالي في إعداد الاستعراض الرئيسي للبحوث المجرأة بين عامي ١٩٩٩

و ٢٠١٠: أن يقوم فريق من الخبراء العلميين الذين يمثلون كل مجالات البحث والتطوير في مجال فيروسات مجموعة الأورثوبوكس، مدعويين في ذلك من اللجنة الاستشارية، باستعراض شامل للمؤلفات العلمية المنشورة والبيانات غير المنشورة بخصوص بحوث فيروس الجدري الحي. وبعد ذلك سيقوم فريق من الخبراء المستقلين من خارج مجال فيروس الجدري باستعراض خارجي لهذا الاستعراض الشامل.

٥- وعقب الاجتماع العاشر للجنة الاستشارية، وتحت إشرافها، بدأ فريق من الخبراء العلميين يضم خبرات محددة في مجال فيروس الجدري أو سائر فيروسات مجموعة الأورثوبوكس، بدعم من اللجنة، في "الاستعراض العلمي لبحوث فيروس الجدري، ١٩٩٩-٢٠١٠". وتقابل فصول الاستعراض المجالات الستة التالية: لقاحات الجدري، والأدوات المخبرية للتشخيص، وجينومات فيروس الجدري، وحالة مستودعي فيروسات الجدري التابعين للمنظمة، والنماذج الحيوانية، والعوامل المضادة للفيروسات. وقامت اللجنة الاستشارية أثناء اجتماعها الحادي عشر المعقود في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ ببحث ومناقشة محتويات الاستعراض، واستمر العمل بشأنه حتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

٦- وقامت مجموعة خبراء مستقلين من خارج مجال فيروس الجدري بالنظر في الاستعراض العلمي المنجز^١. وفي تموز/يوليو ٢٠١٠ بدأت السيدة المدير العام في تعيين خبراء لعضوية فريق الخبراء المستقلين من أجل استعراض برنامج الجدري. وفي الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ اجتمع أعضاء هذا الفريق الاستشاري من أجل إنجاز تقريرهم المعنون "فريق الخبراء المستقلين الاستشاري المعني باستعراض برنامج بحوث الجدري (AGIES): تعليقات على الاستعراض العلمي لبحوث فيروس الجدري، ١٩٩٩-٢٠١٠".

٧- وأثناء الاجتماع الثاني عشر للجنة الاستشارية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ نظرت اللجنة في فصول الاستعراض العلمي الستة. وفي التقرير المنجز مع تعليقات فريق الخبراء المستقلين الاستشاري^٢.

٨- وروجع كل من الاستعراض العلمي الأساسي وتقرير فريق الخبراء المستقلين الاستشاري بواسطة أعضاء اللجنة الاستشارية في اجتماعها الثاني عشر. ونشر الاستعراضان وتقرير اجتماع اللجنة الاستشارية في الموقع الإلكتروني للمنظمة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠^٣.

المحفوظات

٩- ناقشت اللجنة في اجتماعها الثاني عشر أيضاً مسألة الاطلاع على محفوظات المنظمة الخاصة ببرنامج استئصال الجدري والاحتفاظ بهذه المحفوظات. وقد حُفظت الملفات الورقية وأدرجت المحفوظات المصورة ضوئياً في قاعدة بيانات مخصصة. وتوحيد خطط لإتاحتها على شبكة الإنترنت.

المخزون الاحتياطي من لقاحات الجدري

١٠- إن مخزون المنظمة الاحتياطي المخصص للطوارئ من لقاحات الجدري، والذي يضم ٣٢,٦ مليون جرعة، مخزن على نحو سليم ومؤمن في سويسرا. ويتألف كل هذا المخزون الاستراتيجي تقريباً (٩٢٪) من

١ الوثيقة WHO/HSE/GAR/BDP/2010.3

٢ الوثيقة WHO/HSE/GAR/BDP/2010.4

٣ الوثيقة WHO/HSE/GAR/BDP/2010.5

لقاح الجبل الثاني. أما النسبة المتبقية من المخزون والبالغة ٨٪ فتتألف من لقاح الجبل الأول. وبالإضافة إلى ذلك فإنه من خلال آلية للمخزون الاحتياطي الافتراضي تعهدت خمس دول أعضاء بتقديم ٣١ مليون جرعة أخرى للمنظمة في حالة الاحتياج الإضافي، وهذه الدول هي: فرنسا وألمانيا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية. والمنظمة إما وافقت على إجراءات التشغيل الموحدة وإما تعكف على وضعها مع هذه البلدان.

شبكة المختبرات

١١- قامت اللجنة الاستشارية، نيابة عن المدير العام، بإنشاء لجنة فرعية مهمتها هي النظر في إنشاء شبكة تابعة للمنظمة من مختبرات الجدري تضم مختبرات التشخيص الرفيعة المستوى من جميع أنحاء العالم. والغرض من إنشاء شبكة مختبرات من هذا القبيل هو الكشف السريع والموثوق لظهور أية فيروسات جدري، وسوف تضم مختبرين مرجعيين، أحدهما في الاتحاد الروسي والآخر في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك عدة مختبرات إقليمية، بواقع واحد أو اثنين في كل إقليم من أقاليم المنظمة. ولن يلزم أن تقوم المختبرات التي تضمها شبكة مختبرات الجدري بتخزين فيروس الجدري لأنها ستستخدم التقنيات البيولوجية الجزيئية التي لا تستعمل الفيروس الحي.

زيارات التفتيش على السلامة البيولوجية

١٢- زارت فرقة التفتيش على السلامة البيولوجية، التابعة للمنظمة، مستودعي الجدري وفتشت على مرافق الاحتواء في الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٩. وتم ميدانياً اختبار أداة تفتيش موحدة في شكل مقياس لإدارة المخاطر البيولوجية في المختبرات. وزار فريق التفتيش على السلامة البيولوجية مراكز الوقاية من الأمراض ومكافحتها (أتلانتا، الولايات المتحدة الأمريكية) ومركز الاتحاد الروسي لبحوث الفيروسات والتكنولوجيا الحيوية (كولتسوفو، الاتحاد الروسي)، وخلصت إلى أن كلا الموقعين سليم ومؤمن بما يصلح للعمل بفيروس الجدري الحي. والتقريران الخاصان بهذه الزيارات متاحان في الموقع الإلكتروني للمنظمة.^١

١٣- ونظر المجلس التنفيذي، أثناء دورته الثامنة والعشرين بعد المائة، المعقودة في كانون الثاني/يناير ٢٠١١، في نسخة سابقة من هذا التقرير.^٢

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٤- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بالتقرير وإعطاء المزيد من الإرشادات على ضوء القرار جص ع ٦٠-١.

= = =

١ بالترتيب http://www.who.int/csr/disease/smallpox/Report_2009_CDC_WHO_Inspection.pdf و http://www.who.int/csr/disease/smallpox/Report_2009_VECTOR_WHO_Inspection.pdf، (تم الاطلاع عليهما في ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١١).

٢ انظر الوثيقة مت ٢٠١١/١٢٨/٢، المحضر الموجز للجلسة الثامنة، (النص الإنكليزي).